@ 41 @ الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا } وقوله : { قالوا سمعنا وعصينا } ؛ لأن السمع الذي لا ينافي العصيان هو السمع بالآذان دون السمع بمعنى الإجابة . ! 7 الأول : وهو قول الجمهور أنها حرف مصدري وهي وصلتها في تأويل مفعول به ليود والمعنى : { يود أحدهم } أي : يتمنى تعمير ألف سنة ولو : قد تكون حرفا مصدريا لقول قتيلة بنت الحارث : % (ما كان ضرك لو مننت وربما % من الفتى وهو المغيظ المحنق) % .

أي : ما كان ضرك منه . .

وقال بعض العلماء : إن { لو } هنا هي الشرطية والجواب محذوف وتقديره : لو يعمر ألف سنة لكان ذلك أحب شىء إليه وحذف جواب { لو } مع دلالة المقام عليه واقع في القرءان وفي كلام العرب فمنه في القرءان . قوله تعالى : { كلا لو تعلمون علم اليقين } أي : لو تعلمون علم اليقين لما { ألهاكم التكاثر } . وقوله : { ولو أن قرءانا سيرت به الجبال } أي : لكان هذا القرءان أو لكفرتم بالرحمان . ومنه في كلام العرب قول الشاعر : الطويل : % (فأقسم لو شىء أتانا رسوله % سواك ولكن لم نجد لك مدفعا) % .

أي لو شىء أتانا رسوله سواك لدفعناه . إذا عرفت معنى الآية فاعلم أن ا قد أوضح هذا المعنى مبينا أن الإنسان لو متع ما متع من السنين ثم انقضى ذلك المتاع وجاءه العذاب أن ذلك المتاع الفائت لا ينفعه ولا يغني عنه شيئا بعد انقضائه وحلول العذاب محله . وذلك في قوله : { أفرأيت إن متعناهم سنين * ثم جاءهم ما كانوا يوعدون * ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون } وهذه هي